الوعي بأساليب مواجهة الإرهاب لدى طلبة كلية الامام الكاظم(ع)

أ.م.د. حيدر ابراهيم محمد العطار Haydar_a_m@yahoo.com
م.د. علي محمد جراد الشويلي
كلية الامام الكاظم(ع)

الكلمات المفتاحية: الوعي بأساليب المواجهة ، الارهاب ، طلبة كلية الامام الكاظم(ع)
Keywords: Awareness of the Ways of confrontation, Terrorism Students of Imam Al-kadhum College
تاريخ استلام البحث : ٢٠١٩/١/١٦
DOI:10.23813/FA/77/7
FA-201903-77C-162

مستخلص البحث

تعد ظاهرة الارهاب من الظواهر السلبية المؤثرة في حضارة المجتمعات. وبالتالي فإن طرق مواجهتها هي من أولويات عمل المتخصصين في هذا المجال لخفض هذه الظاهرة. لذا هدف البحث الى الوعي بأساليب مواجهة الإرهاب عند طلبة كلية الامام الكاظم(ع)، والتعرف على الفروق في الوعي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور / إناث)، والتعرف على الفروق في الوعي تبعاً لمتغير المرحلة الدراسة (الثانية / الرابعة). ولتحقيق هذه الأهداف اختيرت عينة عشوائية تكونت من ٤٠٠ طالباً وطالبة من كلية الإمام الكاظم (ع)، و إعداد مقياس مكون من ٢٢ فقرة لقياس الظاهرة. وجرى استخراج التمييز والصدق والثبات لها .

وقد توصل البحث الى النتائج الآتية:

١. يوجد وعي عالي بأساليب مواجهة الارهاب لدى طلبة كلية الامام الكاظم(ع).
٢. لا توجد فروق في الوعي حسب متغير الجنس (ذكور / إناث).
٣. لا توجد فروق في الوعي وفقا لمتغير المرحلة الدراسية(الثانية / الرابعة).

وفي ضوء نتائج البحث ، تم التوصل الى عدد من التوصيات والمقترحات.

Awareness of the methods Confrontation Terrorism among the students of Imam Al-kadhum College

A.P.DR. HAYDAR IBRAHEEM MOHAMMED ALATAAR
DR. ALI MOHEMED GARID ALSHWELLY
Imam Al-kadhum College

ABSTRACT :

The phenomenon of terrorism is a negative phenomenon that destroy the civilization of societies. And therefore the ways to address them are priorities of the work of specialists in this area to reduce this phenomenon. This research aims to identify the following(Awareness of the methods Confrontation Terrorism among the students of Imam Al-kadhum College, the differences in this awareness in terms of gender ، variable(male/female),the differences in the awareness in terms of the study stage(second/fourth).To achieve these aims was chosen randomly a sample of 400 students from Imam Al-Kadhum College, and a gauge of 22 items was prepared to measure the phenomenon. Its distinction validity and reliability were found out. The following results were obtained:

1. High awareness of the methods Confrontation Terrorism among the students of Imam Al-kadhum College**.**

2. No differences in this awareness in terms of gender variable(male/female).

3. No differences in the awareness in terms of the study stage(second/fourth).

مشكلة البحث

تعد ظاهرة الارهاب من الظواهر الخطيرة التي تؤثر على المجتمعات، وتهدد حياة الافراد الأبرياء وتدمر ممتلكاتهم وثرواتهم بأنواعها.

لذا فإن مواجهة الارهاب يتطلب تطوير انظمة وقوانين للقضاء على هذه الظاهرة . فانتشار الاعمال الارهابية في السنوات الاخيرة لفت الانظار على خطورة هذه الجرائم، فهي ذات طبيعة غامضة ولا وجود لعدد كاف من الاحصائيات الدقيقة والمتاحة عن الحالات المتورطة بارتكابها.

فانتشار الظواهر السلبية في المجتمع مثل البطالة وارتفاع مستوى المعيشة وصعوبة تلبية متطلبات الحياة يدفع بعض الشباب الى سلوك طريق الجريمة الارهابية وذلك لأهداف مادية ويدفع الجماعات الإرهابية بتفعيل نشاطها عليهم.

فالإرهاب ينتشر في الوقت الحاضر في جميع الدول والشعوب، بغض النظر عن أسبابه وأشكاله وأهدافه ، والجهات التي تدعمه وقد ادركت المجتمعات في العصر الحالي الى ضرورة التشديد في محاربته والتصدي له لكونه مدمراً لجميع جوانب الحياة واتخاذ الاجراءات والسبل القانونية الكفيلة للقضاء عليه، ومع ذلك فأن المجتمع الدولي لم يتمكن من تحقيق النتائج الملموسة فيما يخص مُكافحته للإرهاب ؛ والسبب في ذلك ضعف التنسيق والتنظيم والتعاون الدولي في مكافحته والحد من آثاره واقتصار مكافحته على الجهود الذاتية للدول وبعض هذه الدول لا حول لها ولا قوة لضعف الإمكانيات المادية أو العسكرية أو الأمنية (سبع، ٢٠١١: ١٥٥-١٥٦) https://www.iasj.net

لذا أكد الإسلام على أهمية احترام الإنسان وعدم التعدي عليه وعلى حقوقه او سلبها وأهم هذه الحقوق هي حق الحياة ، إذ لا يمكن للإنسان الاعتداء على اخيه الانسان ، وقال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: { مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ }(القرآن الكريم) [سورة المائدة : الآية ٣٢].

وتُعد نعمة الأمن من أهم النعم التي يجب الحفاظ عليها فبدونها يفقد الإنسان الشعور بالراحة النفسية وهذا ما أكدته الدراسة التي قام بها(فيشياخ وسنجر ١٩٧١) على عينة من الطلبة الذين تعرضوا لسلوك عدواني، و أخرى لم يتعرضوا للسلوك العدواني، وكانت نتيجة الدراسة أن الذين تعرضوا للسلوك العدواني كانوا متوترين، قلقين، خائفين من أقرب الناس، واكثر عدواناً ، موازنة بالطلبة الآخرين الذين لم يتعرضوا للسلوك العدواني(حسن، ١٩٨٨ : ٤٥)

لذا تتلخص مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن التساؤل الآتي:**(ما مدى وعي طلبة كلية الامام الكاظم (ع) بالأساليب المختلفة لمواجهة الارهاب ؟)**

أهمية البحث

تبرز اهمية هذا البحث في طبيعة الظاهرة التي يتم تناولها وهي ظاهرة الارهاب، لكونها من الظواهر الخطيرة وذات الاهمية في التعريف بها بشكل عام والتعريف بأسبابها ودوافعها وانواعها من الجانب النظري لكي نحذر من الافكار التي ينشرها الارهابيون عبر جميع الوسائل الاعلامية المتاحة لهم علماً ان بعض مواقع التواصل الاجتماعي تشير الى ان افضل وسط لنقل الافكار هم الشباب لكونهم الشريحة الاكثر تواصلاً عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

www.alraimedia.com/Home ،www.addustour.com/articles

لذا اصبحت الافكار الارهابية جريمة عالمية عابرة لحدود المكان والزمان بين الدول من حيث التخطيط لها وتنفيذها وآثارها وعواقبها(شعيب، ٢٠٠٤: ٨).

فالإرهاب سلوك قديم لا دين له ولا وطن ولا يمثل سلوكاً عربياً أو اسلامياً وقد ينظر إليه البعض على أنه عمل نضالي ، بينما ينظر اليه البعض الآخر على أنه عمل إجرامي غادر محرم وهكذا سيبقى محل جدل واختلاف حسب المصالح والسياسات والعلاقات بين الدول وستظل محاولات التصدي للإرهاب تتعثر تحت وطأة التفاسير والمصالح بين الدول (الجحني، ٢٠٠١: ٥).
إن التعريف بالإرهاب كظاهرة خطيرة من خلال البحث العلمي، والندوات، والمؤتمرات العلمية سوف تفضح هذه الافكار وتعرِّف الشباب الواعين والمثقفين عليها .
فمعرفتنا بمستوى الوعي بأساليب مواجهة هذه الافكار المُضللة التي يبثها الارهابيون لدى شريحة الشباب وخاصة الشباب المثقفين من هم في الجامعات العراقية سوف يعزز الثقة لدينا ويزيدنا قوة لمواجهة هذا الفكر الارهابي المتطرف.
وتبرز اهمية البحث الحالي كونه من الابحاث التطبيقية المحلية الرائدة في تخصص علم النفس (على حد علم الباحثان)، والافادة من نتائجه في مساعدة الباحثين والمتخصصين في هذا المجال، والتعريف بأساليب مواجهة الارهاب والحد من افكاره المتطرفة.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف الى:
١- الوعي بأساليب مواجهة الارهاب لدى طلبة كلية الامام الكاظم(ع)
٢- الفروق في الوعي بأساليب مواجهة الارهاب تبعا لمتغير الجنس(ذكور، اناث).
٣- الفروق في الوعي بأساليب مواجهة الارهاب تبعا لمتغير المرحلة الدراسية (الثاني، الرابع).

حدود البحث : تقتصر حدود البحث الحالي على ما يلي:
١- **الحدود المكانية:** كلية الامام الكاظم(ع) للعلوم الاسلامية الجامعة(اقسام بغداد) بمدينة بغداد.
٢- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩).
٣- **الحدود البشرية:** الطلبة المسجلين في الدراسة الصباحية من الذكور والاناث للمراحل الثانية والرابعة.

تحديد المصطلحات :

الوعي: جاء في المعجم الوجيز (مجمع اللغة العربية ١٩٩٨) ثلاث صياغات هي الحفظ والتقدير والفهم، سلامة الادراك، شعور الكائن الحي بما في نفسه وما يحيط بالآخرين (مجمع اللغة العربية، ١٩٩٨: ٦٧٥).
ويعرف الوعي "مدى إدراك الإنسان للأشياء والعلم بها، بحيث يكون في وضع اتّصال مباشر مع كل الأحداث التي تدور حوله، من خلال حواسّه الخمس،

فيبصرها، ويسمعها، ويتحدّث بها وإليها، ويشمّ رائحتها، ويفكّر بأسبابها. أي أنّه يمثل علاقة الكيان الشخصي والعقلي بمحيطه وبيئته، ويضمّ مجموعة الأفكار، والمعلومات، والحقائق، والأرقام، والآراء، ووجهات النظر، والمصطلحات، والمفاهيم ذات العلاقة بكل ما هو ماديّ وكذلك معنويّ، كما وتندرج مصطلحات المنطق والإدراك الذاتي والعقلاني والحسيّ والحكمة تحت هذا المسمى"(/https://mawdoo3.com)

الاسلوب : يعني " جمعُ كلمة أسلوب هو أساليب، ويعرف الأسلوب في اللغة بأنه طريق، أو فن، أما تعريفه اصطلاحاً هو طريقة يعبر بها بالتفكير أو التعبير، أي بمعنى تعبير بشكل لفظي يعبر بها عن نظم الكلام، أو المعاني، ويمتلك الأسلوب ثلاثة أنواع من الأساليب، وهي كالآتي: الأسلوب الأدبي، والأسلوب العلمي، والأسلوب الخطابي"https://mawdoo3.com

(الإرهاب) في اللغة مشتقة من الفعل المزيد (أرهب) ، ويقال : (أرهب فلانًا) أي : خوَّفه وفزَّعه ، وهو المعنى الذي يدل عليه الفعل المضعف (رهب) ، أما الفعل المجرد من المادة نفسها وهو (رهب يرهب رهبةً ورهبًا) فيعني : خاف ، فيقال: (رهب الشيء رهبًا ورهبة أي : خافه ، والرهبة : الخوف والفزع. قال تعالى ﴿ :وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾ (القصص: ٣٢)

والناظر في المعاجم العربية ، والقواميس اللغوية ، يجد أنها خلت من كلمة (إرهاب) ، والتعريف بها وفق المفهوم المعاصر.

ومصطلح (الإرهاب) ترجمة للكلمة الفرنسية (terrorisme) ، وهي ترجمة حرفية أيضًا للكلمة الإنجليزية (terrorisme) ، ويعتقد أن الترجمة الصحيحة للمصطلح الأجنبي هي كلمة (إرعاب، وإخافة شديدة) ، وليس (إرهابًا) ، وعندما ننظر في التراث نصل إلى القول : بأن هذا التراث أيضًا خلا من ذكر أي تعريف للمصطلح ، بل إن نصوص الكتاب والسنة تجاوزت صياغة أي تعريف منضبط له. وقد وردت مادة (رهب) ومشتقاتها في حوالي ثماني آيات في القرآن الكريم وهي:

١- قوله تعالى ﴿ : يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ (البقرة: ٤٠).

٢- قوله تعالى ﴿ : وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾ (الأعراف: ١٥٤).

٣- قوله تعالى ﴿ :وَقَالَ اللَّهُ لا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴾ (النحل: ٥١).

٤- قوله تعالى ﴿ : وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ (الأنفال: ٦٠[).

٥- قوله تعالى ﴿ : قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾ (الأعراف: ١١٦).

٦- قوله تعالى ﴿ : اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ (القصص: ٣٢).

٧- قوله تعالى﴿ : لأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَفْقَهُونَ (الحشر: ١٣)
٨- قوله تعالى﴿ : فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ (الأنبياء: ٩٠).

وهذه الآيات لا يمكن أن يؤخذ من أيّ منها ، على أدنى تحديد لمصطلح الإرهاب وفق المفهوم المعاصر ؛ إذ نجد أن هناك معاني متعددة ، وفق السياق التي جاءت في تلك الآيات المباركات ، تختلف من آية لأخرى ، غالبها تدل على معان عظيمة مرغوب فيها. ولو درسنا مادة (رهب) ، وما اشتق منه في ألفاظ الكتاب والسنة لوجدنا أنها تشتمل على معان عظيمة. أما المعاني الاخرى التي تدل على الاعتداء والجرائم العامة والخاصة ، فتدل عليها ألفاظ شرعية دقيقة تبنى عليها أحكام في غاية الانضباط هي من الكلمات الحديثة التي وردت في معاجم اللغة العربية وهي مأخوذة من الفعل الماضي رهب ، وتدل على الفزع من عقاب الله سبحانه وتعالى والخشية منه

والإرهاب " يعني استعمال العنف او التهديد باستعماله لغايات سياسية " (الطويل، ٢٠١٢: ١٩٧)
وعرفته الاتفاقية الدولية لمكافحة الإرهاب في جنيف بأنه : " الأفعال الإجرامية الموجهة ضد إحدى الدول والتي يكون هدفها أو شأنها إثارة الفزع او الرعب لدى شخصيات معينة أو جماعات من الناس أو لدى العامة " (اتفاقية جنيف ، ١٩٣٧).
اما الاتحاد الأوربي فقد عرف الإرهاب (٢٠٠٢) بأنه : " أعمال ترتكب بهدف ترويع الأهالي أو إجبار حكومة أو هيئة دولية على القيام بعمل أو الامتناع عن القيام بعمل ما، أو تدمير الهياكل الأساسية السياسية أو الدستورية أو الاقتصادية أو الاجتماعية لدولة أو هيئة دولية أو زعزعة استقرارها " (الفيل، ٢٠١١ :٥٦)
ويمكن تعريفه نظرياً بأنه : (الأفعال الإجرامية ضد أفراد أو جماعات أو دولة أو مؤسسة من أجل إثارة الرعب والفزع الهدف منه زعزعة الثقة وعدم الاستقرار بين الناس والمجتمعات) .
اما التعريف الاجرائي" فهو الدرجة الكلية التي سوف يحصل عليها الطالب عند الإجابة عن فقرات المقياس المعد لهذا الغرض " .

الاطار النظري :
مفهوم الإرهاب
أصبح الإرهاب في الوقت الحاضر يمثل تهديداً لاستقرار المجتمعات وسلب حقوقها الإنسانية وحقوقها الحضارية؛ وذلك عن طريق الانتهاكات الكثيرة والمتكررة لأغلب دول العالم. واختلفت الآراء والاتجاهات من قبل الباحثين المهتمين بدراسة الإرهاب لكونها ظاهرة متغيرة ومختلفة الأشكال والانماط والدوافع لاختلاف ثقافة المجتمعات المعاصرة وطبيعة نظرتها اليها .
وللإرهاب مجموعة من الاهداف ، منها ماله وقت وزمان محدد وتنتهي ، وبعضها له أهداف مستمرة طويلة . ويمكن اجمال أبرز الأهداف الرئيسة للإرهاب هي :

اولاً : تغيير الانظمة: هذا النوع من الارهاب يهدف الى تغيير النظام السياسي والاطاحة به (هيثم ، ٢٠٠٥ :١٣٩) .
ثانياً : تغيير مواقف الدول تجاه بعض القضايا المهمة: يعد هذا الهدف من اشد الاهداف التي يطمح الارهابيين الى تحقيقها؛ لكي يتسنى لهم تسنم مناصب رئيسة في السلطة، والسيطرة على زمام الامور مما يحقق لهم الفوائد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية (هبة الله، ٢٠١٠ : ٣٤).
ثالثاً : توجيه الاعلام لصالح الارهاب: والغرض من هذا الهدف لكسب التعاطف الدولي وكسب الرأي العام لصالحهم من اجل نشر افكارهم.

دوافع الإرهاب
تنوعت الدوافع لممارسة الارهاب في الدول التي يتواجد فيها ويمكن ان تعزو الى الآتي:
١-**دوافع اجتماعية وثقافية:** تمتلك غالبية المجتمعات عادات وتقاليد اجتماعية متنوعة تختلف باختلاف فئاته المتنوعة ولكنها على الاغلب تعيش حالة من الانسجام والتوافق الاجتماعي فيما بينها وتلتقي مع بعضها في الهوية الخاصة والعامة للمجتمع الذي ينتمون اليه دون سيطرة فئة على اخرى سواء أكانت اقلية ام اكثرية. فالإرهاب يسعى الى خلق نوع من الصراع بين تلك الاقليات لفرض سياسة الاقصاء والتهميش مما يولد عذراً مشروعاً لممارسة الارهاب(خالد، ٢٠١٠ :٦٢) .
٢-**دوافع سياسية:** ونعني به اعمال القمع والتنكيل ومصادرة الحقوق والحريات الإنسانية من قبل القائمين على السلطة في دولة ما ، لأثارة الفزع والذعر بين ابناء المجتمع الواحد. (هيثم ،٢٠٠٥ : ٨٢) اذ تتحكم بالسلطة فئة تعمل على مصادرة الحقوق والحريات وفرض الارهاب وقمع الافراد واستبداد حقوقهم المتمثلة في التعبير عن الرأي والحصول على الحرية (سرور، ٢٠٠٩ : ٢٨).
٣-**دوافع اقتصادية :** تقدم وازدهار الاقتصاد دليل على أن السلطة الحاكمة لديها القدرة على استثمار الطاقات المتاحة والموارد الطبيعية بشكل متوازن لدفع عجلة اقتصادها نحو الأمام بما يحقق الاستقرار والازدهار لمجتمعاتها وينعكس هذا على تحقيق الامن والاستقرار، لذا يطمح الارهاب الى اضعاف هذه الدول اقتصادياً لأثارة الفوضى والضعف الاقتصادي(هبة الله، ٢٠١٠ :٦٤)
٤-**دوافع قومية:** هو مبدأ آخر يستخدمه الارهابيون في المجتمعات المتنوعة الطوائف والقوميات لسيطرة قومية على اخرى لتحقيق مطامعهم بالصراع بين تلك القوميات.
٥- **دوافع نفسية:** يطمح الارهابيون بشكل كبير الى التأثير في تفكير الافراد خصوصاً الذين يمتازون بضعف الثقة بالنفس والسلوك العدواني والرغبة بالظهور والشهرة فيقعون ضحية بسبب التلاعب بعقولهم وعواطفهم وميولهم واقناعهم بالقيام بالعمليات الإرهابية ضد المجتمع والدولة على حدٍ سواء على أساس أنها الوسيلة الوحيدة للتعبير عن رفضهم للواقع المرير الذي يعيشون فيه (النقوري، ٢٠٠٥ : ٢٧).

مما سبق يمكن ان نلاحظ ان دوافع الارهاب في المجتمع العراقي هي:
١-بث التفرقة بين ابناء المجتمع الواحد.
٢-تشويه الافكار القيمة للدين الاسلامي.
٣-جعل المجتمع في حالة من الضعف والتفرقة.
٤-الحد من انتشار الوعي الديني والثقافي.
٥-نشر الافكار المتطرفة التي تثير الطائفية بين افراد المجتمع.
٦-اضعاف الشعور بالأمن.

أشكال الإرهاب
تتنوع اشكال الارهاب الى الآتي:
١- وفقا لمرتكبيه:
أ- إرهاب الدول: فالدولة ترتكب الإرهاب بنفسها أو بواسطة دعمها لبعض الأفراد أو الجماعات لتضعف بعض الدول الأخرى المنافسة ، كما ان الجماعات الإرهابية إذا نجحت في السيطرة على مقاليد السلطة قد تستمر في استخدام العنف والإرهاب.
ب- إرهاب الأفراد والمجموعات: ومن هذا الارهاب:
– **الإرهاب الثوري:** يهدف هذا الارهاب إلى إحداث تغيير في الجانب السياسي والاجتماعي القائم
– **الإرهاب الشبه الثوري:** يهدف إلى إحداث التغييرات البنائية والوظيفية في نظام سياسي معين وقد يصبح جزء من برنامج أكثر اتساعا للتغيير السياسي.
-الإرهاب العدمي: يستهدف القضاء على النظام القائم دون وجود تصور لنظام بديل.
-الإرهاب العادي: يتم من قبل الأفراد بدافع أناني لتحقيق مصالح شخصية أو اقتصادية أو اجتماعية ويتمثل في أعمال الخطف وطلب الفدية المالية و يدخل في أعمال السلب والنهب والتخريب.
٢- وفقاً للهدف منه :
أ- **الإرهاب الإيديولوجي:** يهدف إلى تحقيق إيديولوجية يؤمن بها القائمون به وينذرون أنفسهم لإنجازها، وقد عرف قديما في صورة الإرهاب الفوضوي ، وقد يكون الإرهاب الإيديولوجي دينيا مثل محاولات فرض الموالاة والإخلاص للكنيسة الكاثوليكية كما في روما ويضرب له البعض مثلا بالأصولية الإسلامية التي تعارض كل الإيديولوجيات الحديثة لأنها تدل على الحقيقة المطلقة ويرى فيها حربا شاملة لا تنتهي إلا بتحقيق أهدافها، كما أنها إيديولوجية متكاملة عن الفرد والدولة في حين يرى البعض أن الإرهاب الديني أو الأصولية الإسلامية رغم أنها تستند إلى الإيديولوجية إلا أنها تختلف عن الإرهاب الإيديولوجي الذي يمكن أن يكون ماركسيا مثلا في الجذور السياسية والاجتماعية.
ب-**الإرهاب الإجرامي**: هذا النوع من الإرهاب تحركه الانانية والجوانب الاقتصادية والاجتماعية، ويتخذ أساليب متعددة لتحقيق أهدافه مثل السطو المسلح وأخذ الرهائن

لطلب الفدية والتخريب ونهب الأموال والممتلكات وممارسة أعمال الاتجار في المخدرات وعمليات غسل الأموال والفساد .

٣- **الإرهاب المحلي:** يمارس هذا الارهاب داخل نطاق الدولة بهدف تغيير الحكم و تحقيق مصلحة داخلية كالسعي للسلطة ، وتمارسه الدولة ضد المواطنين، وهو يتطلب الوطنية من حيث المنفذين أو مكان التنفيذ والتخطيط أو الأعداد للعمل، وكذلك الضحايا والأهداف والنتائج المترتبة عليه والاعتماد على الدعم المحلي في التمويل.

٤- **الإرهاب البيئي** .(الخفاجي، ٢٠١٠ : ١٣) www.blog.saeeed.com

ويمكن الاشارة الى هناك اشكال غير مباشرة للإرهاب تتمثل في المساعدات التي تقدمها الدول إلى الجماعات الارهابية مثل توفير السلاح والبيئة المناسبة.

إن هذه الأشكال والأنماط تتداخل في ما بينها ، والجوانب المشتركة التي تجمع هذه الأشكال هي أنها جميعها تهاجم المجتمعات المفتوحة والتي تعرف تعددية الديمقراطية حيث يكون الموت بالنسبة لعناصرها رسالة أكثر من كونه هدفاً كما تستفيد من الحدود التي تفرضها تلك الديمقراطيات على التعاون لمناهضة الإرهاب باسم السيادة القومية.

ومن خلال مشاهداتنا اليومية لأشكال الارهاب في المجتمع العراقي نجدها متنوعة ومتعددة وظهرت كالآتي:-

١- **اغتيالات سياسية .**
٢- **مذابح وإبادة بشرية .**
٣- **تفجيرات.**
٤- **عمليات تخريب متنوعة.**
٥- **غسيل أموال.**
٦- **التجارة بالمخدرات.**

النظريات المفسرة للإرهاب: تنوعت النظريات المفسرة للإرهاب وكالآتي:-

١- **نظرية الصراع:** فسرت هذه النظرية الارهاب في ضوء الصراعات التي تحدث بين القوى الاجتماعية على الملكية والوسائل الإنتاجية ، وهذا الصراع سوف يؤدي إلى العنف السياسي والاقتصادي بين طبقات المجتمع للسيطرة على الموارد الانتاجية في المجتمع.

٢- **النظرية الوظيفية :** فسرت هذه النظرية الارهاب في ضوء الوضع السياسي الغير متسق مع سياسة المجتمع ، وهذا يؤدي إلى العنف بين افراد المجتمع، وبالتالي لا يجعله ان يقوم بوظائفه ويعرضه الى ضغوط متعددة لتغييره .

٣- **نظرية الحرمان:** تركز النظرية حول تأثير الضغط الاجتماعي المتمثل في هجرة ابناء المجتمع، والجوع والاحباط ، مما يحرضهم للقيام بأعمال العنف ضد النظام.

٤- **نظرية منحني جي (The . J . Curve):** هذه النظرية تركز على الربط بين فترة العنف والصراع السياسي وفترة الازدهار والرفاه الاقتصادي مما يولد حالة من عدم الاستقرار في المجتمع .

٥- **نظرية التطور الاقتصادي للمجتمع :** تفترض هذه النظرية وجود علاقة تبادلية بين الوضع الاقتصادي والاستقرار السياسي للدولة (www.kululiraq.com)

يبدو مما تقدم ان النظريات اختلفت في تفسيرها للإرهاب واسبابه فمنها من ركزت على الجانب الاجتماعي، واخرى ركزت على الجانب الاقتصادي، واخرى ركزت على الحرمان والضغط السياسي، فمهما تعددت هذه التفسيرات فهي جميعها أقرت على ان الارهاب ظاهرة غير مرغوب فيها و تترك آثاراً سلبية على المجتمعات ويجب ان تواجَه بشتى الطرق المختلفة.

ويرى الباحثان إن النظرية الوظيفية بمفهومها العام هي اقرب النظريات لتفسير الارهاب القائم في المجتمع العراقي بسبب الوضع السياسي والاقتصادي غير المتسق مع وضع البلد، بالإضافة الى الصراع بين البعض من السياسيين للسيطرة على مقدرات هذا البلد، كما نلاحظ حالة الصراع بين افراد المجتمع الذي وقع ضحية هذه الافكار المتطرفة التي بثها الارهابيون للتفرقة بينهم .

اساليب مواجهة الارهاب

تعددت الاساليب في مواجهة الارهاب ويمكن ان نذكر منها الآتي:

١- التزام الافراد بما جاءت به الشّريعة الإسلاميّة من ضوابط تحكم السلوك الإنساني.

٢- نشر الافكار الصحيحة للدين الاسلامي الحنيف والتحذير من الافكار الارهابية الخاطئة.

٣- فضح الافكار الخاطئة للإرهاب ومدى تشويهه للمبادئ الاسلامية الواضحة والصحيحة. (www.alakhbar-eg.com)

٤- تعزيز المناهج الدراسية بالأفكار الذي تحث على الوسطية والتوازن.

٥- تعزيز اثر المدرسة في تربية الطفل وتوضيح الأفكار التي رفضها الاسلام والمجتمع.

٦- ارشاد وعلاج جوانب الضعف في شخصية افراد المجتمع لكي لا يستغلها الارهابيون للتغلغل الى عقولهم وتخريبها.

٧- التخطيط لإعداد برامج وخطط توعوية حول سلوك الإسلام المعتدل البعيد عن التطرف. والتقرّب إلى الله بالأعمال الصالحة.(www.mawdoo3.com)

٨- تطوير القوانين والانظمة للقضاء على هذه الظاهرة.

٩- وأخيرًا استخدام القوة الرادعة لكل من يحاول ممارسة الارهاب سواء بطريقة مباشرة او غير مباشرة ليكون مثلاً للآخرين(www.alakhbar-eg.com) .

١٠- تأسيس منظمات المجتمع المدني لمعالجة خطر الارهاب.

١١- تشجيع الاعلام المعتدل لفضح الارهاب وافكاره المضللة.

١٢- المشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية التي تقيمها الكلية لفضح الافكار الارهابية.
١٣- تحذير الاسرة والاصدقاء من خطر الارهاب.
١٤- دعم الانظمة التي تحارب الافكار الارهابية.
١٥- مقاومة كل فرد من يتحدث بأفكار ارهابية.
١٦- تشجيع طلبة الجامعة على الرد بكل قوة لأي افكار متطرفة.
١٧- تعزيز الولاء والانتماء للوطن والحث على المواطنة الصالحة.
١٨- فضح الافكار المباشرة وغير المباشرة التي تثير الارهاب والفتنة بين اطياف الشعب الواحد.
١٩- مساندة حماة الوطن في محاربتهم للمنظمات الارهابية مادياً ومعنوياً.
٢٠- تشجيع التعاون والاصلاح بين افراد المجتمع والعمل على غلق جميع الثغرات التي قد تسبب التفرقة بينهم والتي كانت من الاسلحة التي يستخدمها الارهابيون لنشر افكارهم المتطرفة.

ونظراً لعدم توفر دراسات نفسية سابقة تناولت موضوع الوعي بأساليب مواجهة الارهاب كبحث تطبيقي على طلبة الجامعة على الصعيد المحلي(على حد علم الباحثان) لذا تعد هذه الدراسة من الدراسات الرائدة في هذا المجال.

منهج البحث وإجراءاته:

اولا: منهج البحث:

لتحقيق اهداف البحث تم اعتماد المنهج الوصفي وذلك لملائمته مع اغراض البحث، وهو من اكثر مناهج البحث استعمالاً واكثرها انتشاراً اذ لا يمكن الاستغناء عنه؛ لأنه في دراسة اي ظاهرة لابد ان تتوفر اوصاف وقيمة للظاهرة المراد دراستها (داود وعبد الرحمن ،١٩٩٠: ١٥٩) والسعي الى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ومما تم وصفها اي الاعتماد على دراسة الواقع او الظاهرة كما توجد في الواقع بوصفها وصفاً دقيقاً، وطالما يهدف البحث الى (الوعي بأساليب مواجهة الارهاب) وهي احد دراسات المنهج الوصفي (المقارن) التي تهدف الى معرفة حجم المقارنات بين البيانات ونوعها .

ثانيا: مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث(Population) جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة البحث التي يسعى البحث الى تعميم نتائجه عليها(عودة وملكاوي،١٩٩٢: ٧١) .

وقد تم التعرف على مجتمع البحث الحالي المتمثل بطلبة كلية الامام الكاظم(ع) للعلوم الاسلامية الجامعة (اقسام بغداد) الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) من خلال مراجعة قسم التسجيل في الكلية والحصول على الاحصائية الكاملة

لأعداد الذكور والاناث في المراحل الثانية والرابعة ولجميع اقسام الكلية والبالغ عددهم (١٩٦٢) طالباً وطالبة، كما يظهر في الجدول رقم (١).

جدول (١)
توزيع الطلبة على مجتمع البحث

المرحلة الدراسية	جنس الطلبة		المجموع
	الذكور	الإناث	
الثانية	٤٣٢	٦٥٢	١٠٨٤
الرابعة	٣٤٨	٥٣٠	٨٧٨
المجموع	٧٨٠	١١٨٢	١٩٦٢

ثالثا: عينة البحث Sample Of The Research :

يقصد بالعينة (Sample) جزء من المجتمع الذي يجري عليه البحث، يتم اختيارها لغرض اجراء البحث عليها وفق قواعد تمثل المجتمع تمثيلا صحيحاً (الطائي ،2012: ٤).

وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية المتناسبة والبالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة من المراحل الثانية والرابعة في كلية الامام الكاظم(ع) وتم اختيار هذه الكلية لكون الباحثين ينتمون الى هذه الكلية مما يسهل عليهم التطبيق، والاقتصاد في الوقت والجهد، وتم اختيار هذه المراحل وذلك لان طلبة المراحل الثانية هم اكثر استقرار ووعي وادراك من طلبة المرحلة الاولى، اما طلبة المرحلة الرابعة قد تم حصولهم على عدد كبير من المناهج الدراسية التي تؤهلهم لمواجهة المواقف الحياتية المتنوعة بعد تخرجهم ، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول(٢)
توزيع عينة البحث

المرحلة	جنس الطلبة		المجموع
	الذكور	الإناث	
الثانية	٩٨	١٢٣	٢٢١
الرابعة	٧١	١٠٨	١٧٩
المجموع	١٦٩	٢٣١	٤٠٠

رابعا: أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم بناء **مقياس الوعي بأساليب مواجهة الارهاب** باتباع الخطوات الآتية:

١- الاطلاع على الادبيات التي تناولت موضوع الوعي بأساليب مواجهة الارهاب .
٢- تم صياغة (٢٥) فقرة للمقياس بصيغته الأولية.

صلاحية فقرات مقياس الوعي بأساليب مواجهة الارهاب:

للتعرف على صلاحية الفقرات تم عرض المقياس بصيغهِ الأولية والمكون من (٢٥) فقرة على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية (الملحق١) ، لمعرفة آرائهم حول مدى صلاحية فقرات المقياس في قياس ما وضعت من اجله ومدى ملاءمتها لعينة البحث الحالي، فضلاً عن ضبط مفتاح التصحيح. وبعد جمع ملاحظات الخبراء المختصين تم الأخذ بالملاحظات التي اتفق عليها الخبراء جميعهم لكل فقرة، إذ تم تعديل فقرتان وحذف (٣) فقرات، أما الفقرات المتبقية، فقد حصلت على نسبة موافقة (٨٠%)،وهي النسبة المعتمدة في البحوث والدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها.

واتفق الخبراء على أن تكون بدائل الاجابة ثلاثية هي: (موافق ، الى حد ما ، غير موافق) وذلك لسهولة الاجابة عليها من قبل الطلبة وتُعطى لها الدرجات (١،٢،٣) على التوالي ، وبهذا الإجراء أصبح المقياس مكوناً من (٢٢) فقرة امام كل فقرة ثلاثة بدائل للإجابة.

- **التطبيق الاستطلاعي:**

للتحقق من وضوح الفقرات، ومعرفة الوقت الذي يستغرقه الطلبة في الإجابة عن المقياس، ووضوح التعليمات حول كيفية الإجابة عن المقياس، تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (٢٠) طالباً من كلية الامام الكاظم(ع)، وبعد الانتهاء من التطبيق تبين أن فقرات المقياس كانت واضحة ومفهومة من حيث المعنى والصياغة . وتم حساب متوسط الوقت المستغرق في الإجابة عن المقياس هو (١٥) دقيقة، وبذلك يكون المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة التحليل الإحصائي.

- **التحليل الإحصائي للفقرات:**

ان تحليل الفقرات احصائياً من خلال استجابات عينة من الافراد بهدف الكشف عن قوتها التمييزية وصدقها وثباتها من المتطلبات الاساسية للاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، وان التحليل الاحصائي للدرجات التي تم الحصول عليها من خلال التطبيق الفعلي يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت من اجل قياسه (Eble،1972،410).

لذا تم تطبيق المقياس على عينة البحث المؤلفة من (٤٠٠) طالب وطالبة ، ثم بعدها تم تصحيح الإجابات عن المقياس وخضعت الإجابات للتحليل الإحصائي ، إذ اقتضت هذه العملية استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية.

أ. القوة التمييزية لفقرات المقياس:

من المتطلبات لبناء أداة القياس هو التحليل الاحصائي للفقرات اذ يكشف بدقة عن الفقرات التي تقيس المحتوى المراد قياسه. ويسعى التحليل الاحصائي للفقرات حساب **القوة التمييزية، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية**(حسن، ٢٠٠٨: ٥٦).

ونعني بالتمييز (Discrimination) مدى امكانية قياس الفروق الفردية (أبو علام، ٢٠٠٦: ٢٧٧) ويشير كوهن (١٩٥٨) الى ان حجم عينة التمييز يجب ان لا تقل عن (٣) افراد لكل فقرة من فقرات المقاس، بينما تشر (Nunnally ،1970) الى ان الحد الادنى المسموح به هو (٥) افراد لكل فقرة من فقرات المقياس (Nunnally ،1970;215) في حين تشير (Anastasi ،1988) الى ان حجم العينة يفضل ان لا يقل عن (٤٠٠) فرد (Anastasi ،1988 ،209) ولإيجاد القوة التمييزية لفقرات المقياس تم تطبيق المقياس على عينة بلغ عدد أفرادها (٤٠٠) طالباً وطالبة، وذلك لان هذا العدد يعطي افضل تباين بين الافراد في الخاصية المراد قياسها، وتظهر افضل تمييز للفقرات (Herysoon ،1963 :2014).

بعد تصحيح الإجابات، وحساب الدرجة الكلية لكل مقياس تم ترتيب درجات الطلبة على المقياس، والبالغ عددهم (٤٠٠) طالب وطالبة تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ثم اختيرت نسبة ٢٧% العليا والدنيا؛ لتمثل المجموعتين المتطرفتين، فقد بلغ عدد الطلبة في المجموعة العليا (١٠٨) طالب وطالبة، و المجموعة الدنيا (١٠٨) طالب وطالبة ، ثم تم حساب القوة التمييزية باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كون الإجابة عن فقرات المقياس تمثل درجات مستمرة (١،٢،٣) وقد تراوحت القوة التمييزية لفقرات المقياس بين (٨،٧٠) كأقل قوة تمييزية و (٣٤،٥٧) كأعلى قوة تمييزية ، ولدى مقارنة القيم التائية المحسوبة بالقيم التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) بدرجة حرية (٢١٤) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) تبين أن الفقرات جميعها ذات قوة تمييزية عالية إذ كان معامل تمييزها أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)
القوة التمييزية لفقرات مقياس الوعي بأساليب مواجهة الارهاب

رقم الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
١.	٢،٧٥	٠،٥١	١،١٩	٠،٣٩	٢٤،٥٠	دالة
٢.	٢،٦٢	٠،٤٩	١،٠٧	٠،٢٦	٢٨،٢٩	دالة
٣.	٢،٥٧	٠،٦٠	١،٠١	٠،٠١	٢٦،٣٠	دالة
٤.	٢،٣٧	٠،٦٢	١،١٥	٠،٤٥	١٥،٥٨	دالة
٥.	٢،٣٧	٠،٦٨	١،٣١	٠،١٩	١٨،٦٨	دالة
٦.	٢،٤٨	٠،٦٦	١،١٩	٠،٤٨	١٥،٥١	دالة
٧.	٢،٥١	٠،٧٢	١،١٩	٠،٣٩	١٦،٠٠	دالة
٨.	٢،٥٧	٠،٦٣	١،٦٣	٠،٦٨	١٠،٦١	دالة

٩.	٢،٧٤	٠،٤٤	١،١٩	٠،٣٩	٢٦،٤٨	دالة
١٠.	٢،٣٩	٠،٦٥	١،٠٧	٠،٢٦	١٨،٤١	دالة
١١.	٢،٦٣	٠،٥٦	١،١١	٠،٤٢	٢١،٦٧	دالة
١٢.	٢،٥٦	٠،٦٣	١،٧٠	٠،٦٦	٨،٧٠	دالة
١٣.	٢،٧٠	٠،٤٦	١،١٤	٠،٤٥	٢٤،١٧	دالة
١٤.	٢،٦٥	٠،٥٢	١،٠٤	٠،١٩	٢٩،٣٩	دالة
١٥.	٢،٥٩	٠،٥٦	١،٠٠	٠،١٠	٢٨،٣٣	دالة
١٦.	٢،٦٥	٠،٥٢	١،٠٧	٠،٢٦	٢٧،١٩	دالة
١٧.	٢،٧٠	٠،٥٠	١،٠٠	٠،٠١	٣٤،٥٧	دالة
١٨.	٢،٦٧	٠،٥٨	١،٢٢	٠،٥٠	١٨،٦٢	دالة
١٩.	٢،٧٨	٠،٥٠	١،١٥	٠،٣٦	٢٥،٦٠	دالة
٢٠.	٢،٥٠	٠،٧٢	١،٠٠	٠،٠١	٢٠،٧٤	دالة
٢١.	٢،٦٣	٠،٥٦	١،١٥	٠،٣٦	٢٢،٢٨	دالة
٢٢.	٢،٧٤	٠،٤٤	١،١٥	٠،٣٦	٢٨،٢٠	دالة

***القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) تساوي (١,٩٦)**

ب. صدق الفقرات (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية):

يُعد هذا الاسلوب معياراً محكياً يمكن الاعتماد عليه في ايجاد العلاقة بين درجات الافراد على كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، ومعامل الارتباط هنا يشير الى مستوى قياس الفقرة للمفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس اي ان كل فقرة تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كلياً (عيسوي، ١٩٨٥ : ٥١)

وتشير انستازي (Anastasia ،1976) الى ان الدرجة الكلية للمقياس هي افضل محك داخلي عندما لا يتوفر المحك الخارجي (Anastasia ، 1976:206).

لذا تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس بحساب الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (٤٠٠) طالباً وطالبة، وذلك باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد اختيرت دلالة معاملات الارتباط عن طريق مقارنتها مع القيم الجدولية لدلالة معاملات الارتباط، إذ بلغت القيمة الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون (٠،٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ،إذ تراوح مدى معاملات ارتباط فقرات المقياس جميعها بين (٠،٥٠ – ٠،٨٤) ،إذ كان معظمها دالة لدى مقارنتها بالقيمة الحرجة عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ،وبدرجة حرية (٣٩٨) ،وهو المستوى المعتمد في البحث الحالي، مما يدل على أن المقياس على مستوى عال من الاتساق الداخلي والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)
معاملات صدق فقرات مقياس الوعي بأساليب مواجهة الا رهاب

رقم الفقرة	معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية
١	**٠،٧٦	٩	**٠،٨١	١٧	**٠،٨٠
٢	**٠،٧٨	١٠	**٠،٧٩	١٨	**٠،٨٠
٣	**٠،٨٢	١١	**٠،٨٠	١٩	**٠،٧١
٤	**٠،٦٢	١٢	**٠،٧٤	٢٠	**٠،٦٨
٥	**٠،٧٦	١٣	**٠،٨١	٢١	**٠،٨٤
٦	**٠،٦٧	١٤	**٠،٥٠	٢٢	**٠،٨٢
٧	**٠،٧٦	١٥	**٠،٧٩		
٨	**٠،٧١	١٦	**٠،٧٩		

بعد دراسة جميع الخواص المتعلقة بفقرات المقياس، تبين ان فقرات المقياس كانت ذات معاملات تمييز عالية، كما ان علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كانت لجميع الفقرات عالية، وذات ارتباط عالي.

الخصائص القياسية للمقياس:

أولا: صدق المقياس: يعد الصدق من العوامل الأساسية التي على واضع المقياس او مستخدمه التأكد منه وصدق المقياس هو قدرته على قياس ما وضع من أجل قياسه (عودة، ٢٠٠٠: ١٠٣).

إذ يُعد من اهم الشروط الواجب توافرها في المقياس، والاداة تكون صادقة في تقدير الخاصية عند الافراد كلما كانت خالية من تأثير العوامل التي تجعلها متميزة في التقدير وكلما زادت مؤشرات صدق المقياس زادت الثقة به (Jenkins: 33، 1966).

١-الصدق الظاهري:

يعد الصدق الظاهري احد مؤشرات الصدق الضرورية للمقياس، وان الهدف منه هو التعرف على قدرة الاداء في قياس مجال محدد من السلوك (عودة والخليلي، ١٩٨٨: ١٥٧).

وافضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس هي ان يقوم عدد من الخبراء المختصين بتحديد مدى كون الفقرات ممثلة للظاهرة المراد قياسها (Ebel: 408، 1972) .

تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في العلوم التربوية والنفسية ، لتحديد مدى ملائمة الفقرات في قياس الوعي بأساليب مواجهة الارهاب في الصيغة الاولية من إعداد فقرات المقياس.

٢. مؤشرات صدق البناء:

يطلق على صدق البناء احياناً (صدق المفهوم) او صدق التكوين الفرضي، ويعتمد هذا الصدق على التحقيق التجريبي من مدى تطابق الفقرات مع الخاصية او المفهوم المراد قياسه(اسعد، ١٩٨١: ٣٣١).

وقد تم التحقق من صدق البناء عبر بعض المؤشرات باستخراج القوة التمييزية للفقرات، وحساب معاملات ارتباط درجة الفقرات بالدرجة الكلية ، وقد تبين ان المقياس يتمتع بالاتساق الداخلي.

ثانيا: ثبات المقياس:

يعد الثبات من الشروط المهمة للأداة الجيدة، والثبات يعني الاتساق في النتائج (Marshal ،1972 :104)

وقد تم استخراج ثبات المقياس **بطريقة اعادة الاختبار** ونعني به التوصل الى النتائج نفسها عند تطبيق المقياس في مدتين مختلفتين وفي حدود زمن يتراوح بين اسبوع او اسبوعين(داود وعبد الرحمن ، ١٩٩٠: ١٢٢).

وان الأداة الثابتة هي التي تعطي نتائج متشابهة في حالة تكرار قياس الظاهرة على الافراد انفسهم تحت الظروف نفسها(Adams ،1964 :85)، وبعد تطبيق المقياس على عينة عشوائية بلغت (٥٠) طالباً وطالبة تم اعادة تطبيق نفس المقياس على نفس العينة بعد اسبوعين من التطبيق الاول وبعد حساب معامل ارتباط بيرسون وجد ان معامل ثبات الاستقرار قد بلغ (٠،٩٢) وهو معامل ثبات عالٍ.

المقياس بصورته النهائية:

بعد الإجراءات السابقة تم التوصل الى الصيغة النهائية لمقياس الوعي بأساليب مواجهة الارهاب ملحق (٢) حيث تكون المقياس بصورته النهائية من (٢٢) فقرة بحيث تتراوح نتيجة اجابة الطالب على المقياس بين الدرجة (٦٦) كأعلى درجة والدرجة (٢٢) كأقل درجة بمتوسط فرضي قدره (٤٤) درجة.

خامساً_ الوسائل الاحصائية :

تم استعمال الوسائل الاحصائية بالاستعانة بالحقيبة الاحصائية (spss) ، وعلى النحو الآتي :-

١- الاختبار التائي t-test لعينة واحدة للتعرف الى الوعي بأساليب المواجهة.

٢- الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين ، للمقارنة بين المجموعتين العليا والدنيا في حساب القوة التميزية لفقرات مقياس الوعي ، وحساب الفروق بين الذكور و الإناث في الوعي، وحساب الفروق بين طلبة المرحلة الثانية والمرحلة الرابعة في الوعي.

٣- معامل ارتباط بيرسون لحساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الوعي بالإضافة لحساب ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار.

نتائج البحث وتفسيرها:

١- نتيجة ومناقشة الهدف الاول:

ينص هذا الهدف الى: " الوعي بأساليب مواجهة الارهاب لدى طلبة كلية الامام الكاظم(ع)". وللتحقق من هذا الهدف تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة لحساب دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة على مقياس الوعي، والوسط الفرضي للمقياس، والجدول(٥) يوضح ذلك.

الجدول(٥)

قيمة (ت) ودلالتها بين متوسط درجات أفراد العينة والوسط الفرضي على مقياس الوعي بأساليب مواجهة الارهاب

الوعي	عدد الطلبة	الوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة	إيتا تربيع "حجم التأثير"
الكلي	٤٠٠	٤٤	٤٩,٣٣	٨,٣٢	٣٩٩	١٣,٨٤	٠,٠٥	٠,٦١

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) تساوي (١,٩٦)

يتبين من الجدول(٥) أن المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة يبلغ (٤٩,٣٣)، بانحراف معياري قدره (٨,٣٢) درجة، وبمتوسط فرضي(٤٤) درجة، وبلغت القيمة التائية المحسوبة للتعرف على الفروق بين المتوسطين(١٣,٨٤)درجة، وهي دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية عند مستوى(٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) والبالغة(١,٩٦)، وبحجم تأثير كبير بلغ(٠,٦١)، وبما أن المتوسط الحسابي لعينة البحث أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس؛ فهذا يعني أن طلبة كلية الامام الكاظم(ع) يمتلكون درجة عالية من الوعي بأساليب مواجهة الارهاب.

وقد تعزو هذه النتيجة إلى أن طلبة الكلية يمتلكون ثقافة عالية اسوة بطلبة الكليات العراقية الأخرى، بالإضافة الى ما تمتع به الكلية من طابع اسلامي متميز في مناهجها الدراسية التي تركز على الحد من ظاهرة الارهاب والفكر المتطرف وكيفية مواجهته.

٢- نتيجة ومناقشة الهدف الثاني:

ينص هذا الهدف الى التعرف على" الفروق في الوعي بأساليب مواجهة الارهاب تبعا لمتغير الجنس(ذكور، اناث)" ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكما تظهر النتائج في الجدول(٦).

الجدول(٦)
قيمة (ت) ودلالتها بين متوسط درجات أفراد العينة من الذكور والاناث على مقياس الوعي بأساليب مواجهة الارهاب

نوع الجنس	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة	الدلالة
ذكور	١٦٩	٤٩,١٣	٨,١٢	٣٩٨	٠,٩٢	٠,٠٥	غير دالة
إناث	٢٣١	٤٩,٥٣	٨,٥٢				

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) تساوي (١,٩٦)

يتبين من الجدول(٦) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الوعي بأساليب مواجهة الارهاب عند طلبة كلية الامام الكاظم (ع) تبعا لمتغير الجنس(ذكور، إناث) ويمكن ان تفسر هذه النتيجة ان كل من الذكور والاناث هم من الكلية نفسها ويتعرضون لبيئة ومناهج الدراسية موحدة مما لم تظهر فروق في نتائج وعيهم لهذا المتغير.

٣- نتيجة ومناقشة الهدف الثالث:

ينص هذا الهدف الى التعرف على " الفروق في الوعي بأساليب مواجهة الارهاب تبعا لمتغير المرحلة الدراسية (الثاني، الرابع)" ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكما تظهر النتائج في الجدول(٧).

الجدول(٧)
قيمة (ت) ودلالتها بين متوسط درجات أفراد العينة من المرحلة الثانية والمرحلة الرابعة على مقياس الوعي بأساليب مواجهة الارهاب

المرحلة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة	الدلالة
الثانية	٢٢١	٤٩,٠٢	٧,٦١	٣٩٨	١,١٢	٠,٠٥	غير دالة
الرابعة	١٧٩	٤٩,٦٤	٩,٠٣				

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) تساوي (١,٩٦)

يتبين من الجدول(٧) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الوعي بأساليب مواجهة الارهاب عند طلبة كلية الامام الكاظم (ع) تبعا لمتغير المرحلة (الثانية، الرابعة) ويمكن ان تفسر هذه النتيجة ان كل من طلبة المراحل الثانية والرابعة هم من

الاقسام الدراسية العلمية للكلية نفسها وتعرض عليهم نفس الارشادات التربوية والنفسية، وحضور نفس الندوات والمؤتمرات والورشات التي تقيمها الكلية لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة مما لم تظهر فروق في نتائج وعيهم لهذا المتغير.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث نوصي بالآتي:

١- على المختصين في وسائل الاعلام زيادة وعي طلبة الجامعة حول ما ينشر من اخبار كاذبة تظهر الإرهاب بشكل ايجابي.

٢- العمل على زيادة وعي طلبة الجامعة والشرائح الاخرى في المجتمع الى الاساليب غير المباشرة التي يستخدمها الارهابيين لتدمير حضارة المجتمع من خلال الوسائل المرئية والمسموعة.

٣- تفعيل القوانين والانظمة الجامعية للحد من نشر او ترويج للأفكار الداعمة للإرهاب.

٤- اقامة الندوات والمؤتمرات في الجامعات حول خطورة ظاهرة الارهاب على المجتمع والعمل على الحد منه بجميع الوسائل المتاحة.

٥- زيادة الرقابة على وسائل التواصل الاجتماعي والعمل على غلق المواقع الداعمة للإرهاب والافكار المتطرفة.

٦- على المختصين والتربويين زيادة الوعي في مواجهة الاشاعات الكاذبة وعدم الترويج لها لما لها من أثر سلبي على الحالة النفسية لطلبة الجامعة ولأبناء المجتمع.

المقترحات

في ضوء نتائج البحث نقترح الدراسات المستقبلية الآتية:

١- التعرف على الارهاب وعلاقته بالتعصب.

٢- التعرف على الاساليب الارهابية التي تقدم بطريقة غير مباشرة وخادعة لطلبة الجامعة.

٣- الوعي بأساليب الحد من مواجهة تمويل الارهاب.

٤- السمات الشخصية للطالب الجامعي المتأثر بالإرهاب.

المصادر العربية:

القرآن الكريم.

١- اتفاقية جنيف(١٩٣٧): *منع وقمع الإرهاب الدولي ومعاقبته* .

٢- أسعد، ميخائيل ابراهيم(١٩٨١) : *مشكلات الطفولة والمراهقة*، ط٢ دار الافاق الجديدة، مكتبة الخانجي.

٣- الجحني، علي فايز (٢٠٠١):*الإرهاب الفهم المرفوض للإرهاب*، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٤- حسن، عبد الفتاح(١٩٨٨): *العدوان لدى الأطفال دراسة مقارنة مظاهرة بين أطفال الريف والحضر* ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، الدراسات الاجتماعية والنفسية ، جامعة عين شمس .
٥- حسن، طالب خلف(٢٠٠٨): *اساليب التعامل مع الاجهاد وعلاقتها بالصحة النفسية لدى العاملين في الشركة العامة للصناعات الكهربائية*، التربية، الجامعة المستنصرية.
٦- خالد، ابراهيم عبد اللطيف(٢٠١٠): *الارهاب الدولي*، بيروت - لبنان ، ط١ .
٧- الخفاجي، حسين(٢٠١٠):*الإرهاب دراسة مقارنة بين القانون والشريعة* ، مركز البحوث والدراسات التربوية والسلوكية ، عمان – الأردن، العدد ٢٤ .
٨- داود، عزيز حنا وعبد الرحمن، انور حسين (١٩٩٠): *مناهج البحث التربوي*، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
٩- سبع، رنا مولود(٢٠١١): *ماهية الارهاب وتأثيره على واقع حقوق الانسان فرنسا وبريطانيا انموذجاً*، مجلة دراسات دولية / تصدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، العدد(٤٩)١٥٦-١٩٥ .https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=60827
١٠- سرور، أحمد فتحي(٢٠٠٩): *حكم القانون في مواجهة الإرهاب* ، مكتبة مدبولي ، مصر ، القاهرة ، ط٢.
١١- شعيب، مختار (٢٠٠٤): *الإرهاب صناعة عالمية*، القاهرة، شركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
١٢- الطائي، ايمان حسين(٢٠١٢): *كيف نحدد حجم العينة*، جامعة بغداد كلية التربية الرياضية.
١٣- الطويل، لمياء سليمان(٢٠١٢): الفرق بين الجهاد والاسلام، مجلة البحوث الاسلامية، العدد(٩٧) من رجب الى شوال، المملكة العربية السعودية.
١٤- أبو علام، رجاء محمود(٢٠٠٦):مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية، ط٥، القاهرة: دار النشر للجامعات.
١٥- عودة ، احمد(٢٠٠٠): *الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية* ، ط٢، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع.
١٦- عودة ، احمد سلمان وملكاوي ، فتحي حسن(١٩٩٢): *اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية* ، اربد ، مكتبة الكناني.
١٧- عودة، احمد سلمان والخليلي، يوسف خليل(١٩٨٨):*القياس والتقويم في العملية التدريسية*، ط٥ عمان ، كلية العلوم التربوية، جامعة يرموك، المطبعة الوطنية .
١٨- عيسوي ، عبد الرحمن(١٩٨٥): *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية* ، دار الفكر الاجتماعي، الاسكندرية ، مصر .
١٩- مجمع اللغة العربية(١٩٩٨): المعجم الوجيز، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة، مصر.

٢٠- الفيل، علي عدنان(٢٠١١): *الإجرام الالكتروني دراسة مقارنة* ، مكتبة زين الحقوقية والأدبية ، ط ١ ، الموصل، العراق.
٢١- النقوري، عبد القادر زهير(٢٠٠٥): *المفهوم القانوني لجرائم الإرهاب الداخلي والدولي*، منشورات الحلبي القانونية ، بيروت- لبنان، ط١ .
٢٢- هبة الله، أحمد خميس(٢٠١٠): *الإرهاب الدولي* ، منشورات جامعة الاسكندرية ، ط١.
٢٣- هيثم ، عبد السلام(٢٠٠٥):*مفهوم الإرهاب في الشريعة الإسلامية ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، ط١* .

المصادر الاجنبية

1-Adams Georgia(1964): *Measurement & Evaluation in Education, psychology & Guidance* ،holt، Rinehart& Winston، New York.
2-Anastasia, A(1988): *Psychological testing* , edition , new york Macmillan publishing company
3-Anastasia ,A. (1976): *psychological Testing* New York. Macmillan
4- Ebel،(1972) :*Essentials of educational measurement* , New Jersey, prentice- Hall.
5-Harrison ،S(1963*): correction of item-total correlation in item Analysis Psychometric.*
6-https://mawdoo3.com
7-Jenkins (1966*): Effect of multiple psychological stressors on decision* making , *the catholic university of America*, Washing ton ,U.S.A. journal of Abnormal social psychology، pp.575-587
8- Marshall، J.C. (1972): *Essentials of testing، Addison Wesley، California*
9-Naunnaly .J.C (1970): *Introduction to psychology measurements*، N، Y MAC Grow-hill.
10-(www.alakhbar-eg.com).
11-(www.blog.saeeed.com).
12-(www.kululiraq.com).

ملحق(1)
الخبراء والمحكمين الذين تم عرض المقياس عليهم

١- أ.د. خديجة حيدر نوري/ كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية/ تخصص علم النفس المعرفي.
٢- أ.د. قبيل كودي حسين/ كلية التربية/ الجامعة المستنصرية/ تخصص علم النفس التربوي.
٣- أ.م.د. أمل اسماعيل عايز/ كلية التربية/ الجامعة المستنصرية/ تخصص علم النفس التربوي.
٤- ا.م.د. علي عيسى/ كلية الامام الكاظم(ع)/ تخصص علم النفس.
٥- أ.م.د. ليلى يوسف كريم/ كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية/ تخصص علم النفس.
٦- أ.م.د. مروج عادل/ كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية/ تخصص علم النفس.

ملحق(٢)
مقياس الوعي بأساليب مواجهة الارهاب بصيغته النهائية

ت	الفقرات	موافق	الى حد ما	غير موافق
١	اشجع على التربية الاسلامية المعتدلة.			
٢	اصحح الافكار المتطرفة التي تشجع على الارهاب.			
٣	اشارك في المناسبات الاجتماعية التي تعالج خطر الارهاب.			
٤	اشجع الاعلام المعتدل الذي يفضح الارهاب.			
٥	احذر اسرتي من خطر الارهاب .			
٦	احاول ابعاد زملائي من خطر الارهاب.			
٧	اشارك في الندوات التي تقيمها الكلية لفضح الارهاب.			
٨	اشجع على غرس مبادئ الدين الاسلامي في المناهج الدراسية.			
٩	انتمي الى المنظمات والجمعيات التي تحذر من خطر الارهاب.			
١٠	اشارك في البرامج التوعوية التي تحد من خطر الارهاب.			
١١	اوضح لزملائي الثغرات التي يتغلل منها الارهاب.			
١٢	ادعم الانظمة التي تحد من خطر الارهاب.			
١٣	اعمل على رد كل من يتحدث بأفكار ارهابية.			
١٤	ابين لزملائي الفرق بين الافكار المعتدلة والافكار الارهابية المتطرفة.			
١٥	افكاري الاسلامية المعتدلة هي الاساس لمحاربة الارهاب.			
١٦	اقف ضد كل من يتحدث بإيجابية عن الارهاب.			
١٧	يعرفني زملائي بمحاربتي الارهاب اينما يكون.			
١٨	أحذر جميع من اعرفهم من الاعمال الارهابية المباشرة وغير المباشرة.			
١٩	احرص على مشاهدة المسلسلات التلفزيونية التي تفضح الارهاب.			
٢٠	أتألم عندما اشاهد الاعمال الارهابية و لا اجد من يتصدى لها.			
٢١	ادعو للذين يقومون بالأعمال الارهابية بالهداية والصلاح.			
٢٢	افرح عندما اشاهد جيشنا البطل وهو يتصدى وينتصر على الإرهابيين.			